



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

What Abu Ja'far disagreed with (May Allah Have Mercy on Him)

Surat Al-Baqarah is a Model Collect and guide

ما خالف فيه أبو جعفر نافعا (رحمهما الله) سورة البقرة أنموذجاً جمعاً وتوجيهاً

Lecturer.Dr. Shallal Nagim Khalaf

م.د. شلال نجم خلف

Tikrit University / College of Education for Humanities

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

E-mail: allsh24@tu.edu.iq

Article info.

Article history:

-Received

-Accepted

Keywords:

- Abu Ja'far

- Surat Al-Baqarah

- Holy Quran

Abstract: After the reconciliation of God Almighty to me and at the end of this research I would like to state what I did and as the researchers usually did in the summary statement and the conclusion of their work I worked hard to prove the Quranic word in the text in the line of the quran, and indicated the movement of the word in the margin as required by the title indicating the name of the sura and verse number, The reading of these two beautiful Sheikhs, and how to pronounce each one of them in the quran word, and those who agreed with this reading, as well as those who disagreed with reading, with the guidance of reading as much as I could, and showed the argument of the readings in every way, and I tried to take reading from the book Mbesut son of Mehran the study deals with the oldest book that the researcher ever used that Ast And I did not have what I need when Ibn Mahran go to the other books, and the study has taken a short translation a short translation of the great imams Abu Jaafar and Nafaa (may God have mercy on them) in the preface with the mention of a number of their elders and their students taking into account the abbreviation and to clarify what the research needs easily, The reader has read with the correct attribution of the Prophet. Therefore, I advise the students of knowledge to complete the research in the rest of the Holy Quran to benefit the students of science. At the end of my the researcher, He admitted that the effort of the bastard is not without default, and God Almighty asked to accept our work and makes it purely for the face, yes it is the Lord and yes advocate.

المخلص: بعد توفيق الله تعالى لي وفي نهاية هذا البحث اود بيان ما عملته وكما جرت عادة الباحثين في بيان خلاصة وخاتمة عملهم فقد عملت جاهداً في اثبات الكلمة القرآنية في المتن بخط المصحف وبرواية حفص عن عاصم (رحمهما الله)، وبينت حركة الكلمة في الهامش حسب ما يقتضيه المقام مشيراً الى اسم السورة ورقم الآية، وبينت وجوه قراءة هذين الشيوخين الجليلين، وكيفية نطق كل واحد منهما بالكلمة القرآنية، وذكرت من وافقه بهذه القراءة، وكذلك من خالفوه بالقراءة، مع توجيه القراءة ما أمكنني ذلك، وبينت حجة من قرأ وبكل وجه، وقد حاولت أخذ القراءة من كتاب المبسوط لابن مهران في أغلب أماكن البحث لأنه أقدم الكتب التي استخدمتها في البحث، وعند عدم وجود ما أحتاج اليه عند ابن مهران أذهب الى الكتب الأخرى، وقد قمت بترجمة مختصرة للإمامين الجليلين في التمهيد مع ذكر بعض من شيوخهم وبعض تلاميذهم مراعيًا

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحبه الكرام المنتجبين .

وبعد: فالإنسان ليس يُشَرَّفُ ... إلا بما يحفظه ويُعرفُ
لذلك كَانَ حَامِلُوا الْقُرْآنِ ... أَشْرَافَ الْأُمَمِ أَوْلَى الْإِحْسَانِ
وإنهم في الناس أَهْلُ اللَّهِ ... وَإِن رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي
وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى ... بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ (1)

وحصل الابتداء بهذه الأبيات من طيبة النشر لابن الجزرى دخولاً كريماً على موضوع البحث، وإن أولى ما أفنى فيه المكلف عمره، وعلق به خاطره، وأعمل فيه فكره، تحصيل العلوم النافعة الشرعية، واستعمالها في الأعمال المرضية. وأهم ذلك علم كتاب الله تعالى، الذي تولى سبحانه حفظه بفضله، وأعجز الخلائق أن يأتوا بمثله، وجعل ذلك برهاناً لتصديق رسالة من أنزل عليه، وأخبر أن الباطل لا يأتيه لا من خلفه ولا من بين يديه. ثم العلوم المتعلقة به كثيرة، وفوائد كل علم منها غزيرة، لكن الأهم أولاً تقويم لفظه واثقان حفظه، ولا يحصل ذلك إلا بعد الإحاطة بما صح من قراءاته؛ وثبت من رواياته، ليُعلم بأي لفظ يُقرأ، وعلى أي وجه يُروى، وكانت فكرة البحث جمع الحروف التي خالف فيها الامام ابو جعفر نافعاً رحمهما الله تعالى وإظهارها في هذا البحث لتحصل منها الفائدة، سيما أن هذا الموضوع لم يتطرق اليه الباحثين من قبل، وكان ترتيب الكتب في الهامش حسب الكتاب الذي يتم التوثيق منه وليس حسب وفيات المؤلفين لأن حاجة المعلومة اقتضت ذلك، وإن ما وقع فيه الخلاف بينهم في (57) سبعاً وخمسين حرفاً في سورة البقرة وحدها وقد كان بحثي مختصراً على سورة البقرة إنموذجاً والله من وراء القصد .

شَاءَتْ ارَادَةُ اللَّهِ ﷻ اَنْ يَبْعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولًا خَاتَمًا اِلَى الْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَكَانَ اِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يَحْرُكُ لِسَانَهُ وَشَفْتَيْهِ لِيَسْرَعَ فِي حِفْظِهَا، فَيَشِقُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الْقِيََامَةِ الْاَسْمَاءُ الْمُسْتَسَلَاتِ النَّبَاِ النَّارَعَاتِ عِبَسَ الْتَكْوُنِ الْاِنْفُطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الْاَسْمَقِلَ الْبُرُوجِ الظَّالِقِ الْاَعْلَى الْعَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الْيَفْنَصِ الْلَيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ التَّيْنِ الْعَلَقِ﴾ سورة القيامة: الايات ١٦ - ١٩ فكان اذا أُنْزِلَ الْوَحْيُ بِالْقُرْآنِ اسْتَمَعَ لِلْآيَاتِ، فَاِذَا ذَهَبَ قَرَأَهَا كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ الْعَمْدَةُ فِي نَقْلِ كِتَابِ

الله تعالى هو الحفظ في الصدور ثم كتابته في السطور، وبعد وفاة الرسول ﷺ وفي عهد الخلفاء وتحديدًا بعد معركة اليمامة شرح الله تعالى صدر الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ إلى جمعه في مصحف واحد بعد اقتراح عمر بن الخطاب ﷺ والحاخاه عليه (2)، وفي عهد الخليفة الثالث وبعد كثرة الفتوحات وانتشار الإسلام في أصقاع الأرض واختلاف اللهجات صارت الحاجة إلى نسخه وإرساله إلى الأمصار، وأرسل الخليفة عثمان بن عفان ﷺ مع كل مصحف رجلاً عالماً حافظاً، لأن الأصل في تعليم القرآن التلقي والمشافهة، فتعلم الناس القرآن من الصحابة والتابعين حتى نبغ في كل مصر أكابر علمائها ورحل الناس اليهم ليحملوا هذا العلم الجليل عنهم، وكان من علماء المدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عتاقة، ويعرف أبو جعفر المدني؛ أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعن مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ وسمع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ومروان بن الحكم، ويقال قرأ على زيد بن ثابت رضي الله عنه، وروى القراءة عنه عرضاً نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جمار وعيسى بن وردان الحذاء وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وله قراءة (3).

قال أبو عبد الرحمن النائي: يزيد بن القعقاع ثقة، وكان يقرئ الناس بالمدينة قبل وقعة الحرة، وقال: ويقال إنه جندب بن فيروز مولى عبد الله بن عياش المخزومي، وكان من أفضل الناس، وقال سليمان بن مسلم: أخبرني أبو جعفر يزيد بن القعقاع أنه كان يقرئ في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرة، وكانت الحرة على رأس ثلاث وستين سنة من مقدم رسول الله ﷺ المدينة، وأخبرني أنه كان يمسك المصحف على مولاه عبد الله بن عياش، وكان من أقرأ الناس وكنت أرى كل يوم ما يقرأ وأخذت عنه قراءته، وأخبرني أنه أتى به إلى أم سلمة رضي الله عنها وهو صغير، فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة، وقال نافع بن أبي نعيم: لما غُسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن، مات رحمه الله سنة 130هـ (4).

وممن أطبق عليهم الناس من علماء المدينة لأخذ القراءة عنه هو الإمام نافع المقرئ أبو رويم، وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولى جعونة بن شعوب الشجعي، المقرئ المدني أحد القراء السبعة؛ كان إمام أهل المدينة والذي صاروا إلى قراءته ورجعوا إلى اختياره، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، رضوان الله عليهم، وكان محتسباً فيه دعاية، وكان أسود شديد السواد (5)، قال أبو عمرو الداني: قرأ على الأعرج وأبي جعفر القارئ، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب ويزيد بن رومان، وصالح بن خوات، قلت: وسمع الأعرج ونافعا مولى ابن عمر وعامر بن عبد الله بن الزبير، وأبا الزناد، وعبد الرحمن بن القاسم وغيرهم، وأقرأ الناس دهرًا طويلاً، فقرأ عليه من القدماء مالك وإسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان الحذاء، وسليمان بن مسلم بن جمار،

وممن بعدهم إسحاق المسيبي والواقدي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وقالون وورش، وإسماعيل بن أبي أويس، وهو آخر من قرأ عليه موتاً، وروى عنه الليث بن سعد، وخارجة بن مصعب، وابن وهب وأشهب، وخالد بن مخلد، وسعيد بن أبي مريم والقعنبي، ومروان الطاطري، وسقلاب ومعلي بن دحية، وكروم المغربي والغازي بن قيس. وخلق كثير، وبعضهم حمل عنه الحروف. قال سعيد بن منصور: سمعت مالكا يقول: قراءة أهل المدينة سنة. قيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم. وقال مالك: نافع إمام الناس في القراءة (6)، وكان نافعا إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك. فقلت له: يا أبا عبد الله أنتطيب كلما قعدت تُقرئ؟ قال: ما أمس طيباً ولكني رأيت النبي ﷺ وهو يقرأ في في، فمن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة، مات رحمه الله سنة 169هـ (7).

المبحث الأول: أحكام الهمز.

المطلب الأول: إبدال الهمز الساكن مما لم يكن فاء الكلمة:

﴿فَتْ﴾ (8) ﴿الرَّحِيمِ﴾ (9) ﴿الرَّحْمَنِ﴾ (10) ﴿الْبَكَاةِ﴾ (11) ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ (12) ﴿الْطَّلَاقِ﴾ (14) ﴿الْجَنَّةِ﴾ (15)

المطلب الثاني: تخفيف الهمز المتحرك مما لم يكن فاء الكلمة :

﴿مِنْ﴾ (16) و﴿الْمَعْزَلِ﴾ (17) ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ (18) ﴿أَعُوذُ﴾ (19) ﴿الْبَقَّةِ﴾ (20) ﴿الرَّحِيمِ﴾ (21) ﴿الضُّفْدِ﴾ (22) ﴿الْعَظِيمِ﴾ (23) ﴿سُورَةُ﴾ (24) ﴿الْمُبَافِقُونَ﴾ (25) ﴿فَطْرًا﴾ (26) . ﴿فَطْرًا﴾ (27) .

المبحث الثاني : أحكام التخفيف والتثقيل .

المطلب الأول: أحكام التخفيف والتثقيل في الأسماء .

﴿بِسْمِ﴾ (28) ﴿الْمَعْزَلِ﴾ (29) ﴿الْعَبْرَانِ﴾ (30)

المطلب الثاني : أحكام التخفيف في الافعال والحروف .

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (31) ﴿الْمُبَافِقُونَ﴾ (32) ﴿الضُّفْدِ﴾ (33) ﴿السَّيِّئَةِ﴾ (34) ﴿بِسْمِ﴾ (35) الله

المبحث الثالث : الاختلاف في صيغ الأسماء ولغاتها وحججها .

المطلب الأول : الاختلاف في لغات الأسماء وحججها.

﴿الْقَصَصِ﴾ (36) ﴿الطَّلَاقِ﴾ (37) ﴿الْقَلْبِ﴾ (38) ﴿الرَّحْمَنِ﴾ (39) ﴿الْمُبَافِقُونَ﴾ (40) ﴿الْمُبَافِقُونَ﴾ (41) ﴿الْمُبَافِقُونَ﴾ (42) ﴿الْمُبَافِقُونَ﴾ (43) ﴿الْمُبَافِقُونَ﴾ (44) ﴿بِسْمِ﴾ (45) ﴿أَعُوذُ﴾ (46) و﴿أَعُوذُ﴾ (47) .

المطلب الثاني : في اختلاف الاسماء في الإعراب وحججها.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ﴾⁽⁴⁸⁾ ﴿الْمُتَزَكِّ﴾⁽⁴⁹⁾ .

المبحث الرابع : الاختلاف في صيغ الأفعال وحججها .

المطلب الاول : التردد بين الغيبة والخطاب وحججها.

﴿الذَّارِعَاتِ﴾⁽⁵⁰⁾ (يعملون) .

﴿الْعَبْرَاتِ النَّبَاتِ﴾⁽⁵¹⁾ (ولو ترى) .

التردد بين الماضي والأمر :

﴿الْقَبْرِ﴾⁽⁵²⁾ .

التردد بين النهي والنفي :

﴿الْجَاشِيَةِ الْقَبْرِ﴾⁽⁵³⁾ .

التردد بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول :

﴿الْمُتَزَكِّ﴾⁽⁵⁴⁾ ﴿﴾⁽⁵⁵⁾ ﴿سُورَةُ النَّازِعَاتِ الْجَنَّةِ الْعَبْرَاتِ﴾⁽⁵⁶⁾ .

التردد بين المفاعلة وتركها :

واعدنا⁽⁵⁷⁾، وعدنا

وما يخادعون⁽⁵⁸⁾ وما يخدعون

المطلب الثاني : الإختلاف في لغات الأفعال وحججها.

﴿﴾⁽⁵⁹⁾ ﴿الْوَاقِعَةِ الْحَبْلِ﴾⁽⁶⁰⁾

﴿﴾⁽⁶¹⁾ ﴿الشَّعْرَةِ﴾⁽⁶²⁾

المطلب الثالث : الإختلاف في الحروف وحججها .

﴿بِسْمِ﴾⁽⁶³⁾

﴿يُونُسَ هُوَ يُؤْمِنُ الرَّحْمَنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَبْرِ﴾⁽⁶⁴⁾

الخاتمة

بعد توفيق الله تعالى لي وفي نهاية هذا البحث أود بيان ما عملته وكما جرت عادة الباحثين في بيان خلاصة وخاتمة عملهم فقد عملت جاهداً لإثبات الكلمة القرآنية في المتن بخط المصحف، وبينت حركة الكلمة في الهامش حسب ما يقتضيه المقام مشيراً الى إسم السورة ورقم الآية، وبينت وجوه قراءة هذين الشيخين الجليلين، وكيفية نطق كل واحد منهما بالكلمة القرآنية، وذكرت من وافقه بهذه القراءة، وكذلك من خالفوه بالقراءة، مع توجيه القراءة ما أمكنني ذلك، وبينت حجة من قرأ وبكل وجه، وقد حاولت أخذ القراءة من كتاب المبسوط لابن مهران في أغلب أماكن البحث لأنه أقدم الكتب التي استعملتها في البحث، وعند عدم وجود ما أحتاج إليه عند ابن مهران أذهب الى

الكتب الاخرى، وقد قمت بترجمة مختصرة للإمامين الجليلين أبو جعفر ونافعاً (رحمهما الله) في التمهيد مع ذكر عدد من شيوخهم وتلاميذهم مراعيّاً الاختصار وبيان ما يحتاجه البحث بصورة ميسرة، ولا أعني بالخلاف ضعف أو شذوذ القراءة، إنما هو من باب التيسير على الأمة من الله سبحانه وتعالى، فكل من قرأ من القراء قرأ بإسناد صحيح عن النبي ﷺ، لذا أوصي طلبة العلم بإكمال البحث في باقي سور القرآن الكريم لتعم الفائدة لطلاب العلم، وفي ختام بحثي المتواضع اعترف بأنه جهد المُقِل ولا يخلو من التقصير، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل أعمالنا ويجعلها خالصة لوجهه، إنه نعم المولى ونعم النصير .

الهوامش

- (1) طَيْبَةُ النَّشْرِ « فِي الْقُرْآنِ الْعَشْرِ » شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، جدة، ط1، 1414 هـ - 1994 م، الإبيات 5، 6، 7، 8، ص31 .
- (2) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1997م، 64/1 .
- (3) ينظر: معرفة القراء الكبار، 65/1، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، (6/ 274)،
- (4) ينظر: الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410 هـ - 1990 م، 297/5. ووفيات الأعيان، 274/6 .
- (5) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، الرياض، مكتبة ابن تيمية، 1351هـ، 2/ 330 .
- (6) ينظر: غاية النهاية 331/2، والطبقات الكبرى، 276/6 .
- (7) ينظر: وفيات الأعيان، 369/5، ومعرفة القراء الكبار، 89/1. ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط1، 1411 هـ - 1991 م، 224/1 .
- (8) سورة البقرة: من الآية ٣٥ . أبْدَل همزه وصلاً ووقفاً أبو جعفر والسوسي وعند الوقف حمزة. وحقق الهمز نافع والباقون. ينظر: البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ص: 30 .
- (9) سورة البقرة: من الآية ٧١ جئت فادارأتم "، أبْدَلهما السوسي وأبو جعفر وصلاً ووقفاً وحمزة عند الوقف. ينظر: البذور الزاهرة، ص: 34 .
- (10) سورة البقرة: من الآية ٧٢ ينظر: المصدر نفسه .
- (11) سورة البقرة: من الآية ٩٠ وقد ترك نافع أصله في عدة مواضع ولم يهزم هذا الموضع، كذلك سهل ورش أيضاً الهمزة من {يُس} و {يُسما} والبنر و {الذنب} و {لنلا} في جميع القرآن وتابعه الكسائي على {الذنب} وحده فترك همزه، وأبو جعفر والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله حيث وقع . ينظر: التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، تحقيق: أوتو تريبزل، دار الكتاب العربي - بيروت، ط2، 1404هـ/ 1984م، ص: 35 .
- (12) سورة البقرة: من الآية ١٢٦. ترك أبو جعفر وعاصم برواية شعبة الهمز الساكن هنا، وأبْدَل الهمز ورش من طريقه ولأبي عمرو بخلفه ولأبي جعفر. ينظر: المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية - دمشق، 1981 م، 104/1 فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: 1430هـ)، دار البيان العربي - القاهرة، ط1، 1424 هـ - 2003 م، 3/ 161 .
- (13) سورة البقرة: من الآية ١٠٢ . {وَلْيُسْ} ورش من طريقه، وأبو عمرو بخلف عنه، وأبو جعفر، ووقفاً حمزة. وافق الزبيدي أبا عمرو الباقون {وَلْيُسْ}. الميسر في القراءات الأربع عشرة، الميسر في القراءات الأربع عشرة، محمد فهد خاروف، مراجعة: محمد كريم راجح، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، ط1، 1420 هـ - 2000 م، ص: 32 .
- (14) سورة البقرة: من الآية ١٩٦ . "وأبْدَل" الهمزة من "رأسه" أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر كحمزة ووقفاً ولم يبدله ورش من طريقه كالباقيين. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: 1117هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، ط3، 2006م - 1427هـ، ص: 201 .
- (15) سورة البقرة: من الآية ٢١٤ . وأبْدَل همزة البأساء الساكنة ألفاً أبو عمرو. وبخلفه وأبو جعفر ولم يبدلها ورش من طريقه . الإتحاف، ص: 199 .
- (16) سورة البقرة: من الآية ٣١ . " البدل لورش وحمزة في الأسماء وصلاً ووقفاً. وفيه لحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه: التسهيل بين بين، والإبدال ياء خالصة، والحذف، ولأبي جعفر الحذف في الحالين. البذور الزاهرة، ص: 28 .

- (17) سورة البقرة: من الآية ٦١. النبيئين قرأ نافع بالهمزة، والباقون بالياء المشددة وحذفه، وحذف ولأبي جعفر الحذف في الحاليين. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاسي المقرئ المالكي (المتوفى: 1118هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط1، 1425 هـ - 2004 م، ص: 108. والميسر في القراءات الأربع عشرة (ص: 9) والبدور الزاهرة، ص: 28.
- (18) سورة البقرة: من الآية ٩١. قرأ نافع بالهمز قبل الألف، والباقون بالياء بدلا من الهمز. ومده متصل لجميع القراء حتى نافع عملا بأقوى السببين. البدور الزاهرة، ص: 36.
- (19) سورة البقرة: من الآية ١٣٦. قرأ نافع بالهمزة حيث وقع. وقرأ أبو جعفر والباقون بياء مشددة في المفرد وجمع السلامة، وفي جمع التكسير بياء مخففة وفي المصدر بواو مشددة مفتوحة. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، جامعة الشارقة - الإمارات، ط1، 1428 هـ - 2007 م، 865 / 2، والإتحاف، ص: 180.
- (20) سورة البقرة: من الآية ٢٤٧. قرأ نافع وحده بالهمز، وأبو جعفر بإبدال الهمز وقراءته المعروفة مع وجهي الغنة. النشر، 226/2.
- (21) سورة البقرة: من الآية ٢٤٦. بالهمز لنافع وحده. فريدة الدهر، 809 / 2.
- (22) سورة البقرة: من الآية ١٤. حذف الهمزة وضم الزاي وصلا ووقفا أبو جعفر، وتحقيق الهمز لنافع. الإتحاف، ص: 171.
- (23) سورة البقرة: من الآية ٤٠. لا تمد فيه الياء لورش لأنه مستثنى من البدل. ولا ترقق راؤه لأنه اسم أعجمي، ومذهب أبي جعفر في تسهيل همزة إسرائيل حيث أتى من باب الهمز المفرد مع المد والقصر لتغيير السبب وإذا قرئ له بالإشباع على طريق العراقيين وافقه المطويعي عن الأعشم. ينظر: النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، بيروت، المطبعة التجارية الكبرى، 211 / 2، والبدور الزاهرة، ص: 30 والإتحاف، ص: 79.
- (24) سورة البقرة: من الآية ٢٤٩. مذهب أبي جعفر وعاصم أنهما يتركان الهمزة المتحركة في مثل هذا الموضع، وإبدالها ياء مفتوحة لأبي جعفر في الحاليين، وكذلك حمزة ان وقف، وحقق الهمز نافع والباقون. ينظر: المبسوط، ص: 104، والبدور الزاهرة، 52/1.
- (25) سورة البقرة: من الآية ٢٦١. ينظر: المبسوط، ص: 105.
- (26) سورة البقرة: من الآية ٢٦٤. ينظر: المصدر نفسه.
- (27) سورة آل عمران: من الآية 146. وقرأ "تبيء" بالهمز نافع وأبدل همز "البأساء" أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر. ينظر: الإتحاف، ص: 286.
- (28) سورة البقرة: من الآية ٧٨. فقرأه نافع بالهمز على الأصل ويشدد الياء كالجماعة فإذا وقف همز. وقرأ الباقيين بالتشديد، وقرأ أبو جعفر وحده خفيفة. ينظر: المبسوط، ص: 131، والإتحاف، ص: 82، والبدور الزاهرة، 109/1.
- (29) سورة البقرة: من الآية ١١١. ينظر: الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين، (المتوفى: 741هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط1، 2004 م، / 347.
- (30) سورة البقرة: من الآية ١٧٣. قرأ نافع بتشديد الياء والباقون بإسكانها. التيسير، ص: 106.
- (31) البقرة: من الآية ٢٣٣. وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي {لا تضار} نصبا، فقرأ ابن كثير، والبصريان برفع الراء، وقرأ الباقيون بفتحها. واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخففة، فروى عيسى من طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جمار من طريق الهاشمي بتخفيف الراء مع إسكانها. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: 324 هـ). تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط2، 1400 هـ، ص: 183. والنشر، 227 / 2.
- (32) سورة البقرة: من الآية ٢٨٢. وقرأ "لا يضار" بتخفيف الراء وإسكانها أبو جعفر بخلف عنه، والباقيون بالتشديد مع الفتحة كالوجه الثاني له، وعن ابن محيصن رفع الراء على انه نفي. الإتحاف، ص: 213.
- (33) سورة البقرة: من الآية ٢٤٥. قرأ أبو جعفر وابن كثير، ويعقوب في رواية روح {فيضعفه} [245] بالرفع والتشديد. وقرأ ابن عامر، ويعقوب في رواية رويس وزيد {فيضعفه} بالنصب والتشديد. وقرأ عاصم وحده {فيضاعفه} بالنصب والألف. - وقرأ أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وخلف {فيضاعفه} بالرفع والألف وفي سورة الحديد [آية 11] مثله. السبعة، ص: 185. والمبسوط، ص: 147.
- (34) سورة البقرة: من الآية ٢٦١. قرأ أبو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب يشددون {يضعف} في كل القرآن، وقرأ الباقيون بالإثبات والتخفيف. المبسوط، ص: 148، والنشر، 228 / 2.

(35) سورة البقرة: من الآية ١٧٧ . وقرأ نافع وابن عامر ولكن البز [177 و 189] في الموضعين في هذه السورة بكسر النون ورفع «البز». وقرأ أبو جعفر والباقون بفتح النون وتشديدها ونصب الأسماء بعدها في الجميع . جامع البيان في القراءات السبع 2/ 881.

(36) سورة البقرة: من الآية ٣٤ . قرأ أبو جعفر وحده من رواية ابن جمار، ومن غير طريق هبة الله، وغيره عن عيسى بن وردان بضم التاء حالة الوصل اتباعا. وروى هبة الله، وغيره عن عيسى عنه إشماع كسرتها الضم، والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد، وهو في خمسة مواضع من القرآن. وحجته في الإشماع أنه أشار إلى الضم تنبيها على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء. ووجه الضم أنهم استقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وذلك لغة أزد شنوءة عللها أبو البقاء أنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعا لضمة الجيم، وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف. المبسوط، ص: 128، والنشر، 2/ 210، والميسر في القراءات الأربع عشرة، ص: 6.

(37) سورة البقرة: من الآية 161 . قرأ أبو جعفر وحده {لا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة} [210] خفض. وقرأ الباقر {والملائكة} رفع. ووجه خفض عطفه على ظلل أو الغمام أو في ظلل من الغمام وفي الملائكة أو من الملائكة تعظيما لله تعالى أن يكون مع الملائكة في نسق . المبسوط، ص: 145، وشرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1420 هـ - 2000 م، ص: 194 .

(38) سورة البقرة: من الآية ١٦٨ . قرأ أبو جعفر وابن عامر والكسائي، وعاصم برواية حفص ويعقوب بضم الطاء حيث كان، وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة {خطوات} ساكنة خفيفة . والحجة لمن أسكن: أنه خفف الكلمة لاجتماع ضميتين متواليتين وواو، فلما كانوا يسكنون مثل ذلك مع غير الواو كان السكون مع الواو لثقلها أولى. المبسوط، ص: 139، والحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370 هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ط4، 1401 هـ، ص: 92، والسبعة، ص: 174 .

(39) سورة البقرة: من الآية ١٧٣ . قرأ أبو جعفر فَمَنْ اضْطُرَّ بكسر الطاء لأن الأصل اضطرر فلما أدغم ألقى حركة الراء على الطاء ويجوز (فَمَنْ اضْطُرَّ) لما لم يجز أن يدغم الضاد في الطاء أدغم الطاء في الضاد، ويجوز أن تقلب الضاد طاء من غير إدغام ثم تدغم الطاء في الطاء فتقول: فَمَنْ اطَّر وهذا في غير القرآن، وقرأ نافع بالضم . فالحجة لمن كسر: التقاء الساكنين. والحجة لمن ضم: أنه لما احتاج إلى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر إلى ضم، فأتبع الضمَّ الضمَّ، ليأتي باللفظ من موضع واحد. المبسوط، ص: 139، وإعراب القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338 هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ، 1/ 90، والحجة في القراءات السبع (ص: 92)

(40) سورة البقرة: من الآية ٢٣٦ . واختلفوا في تحريك الدال وتسكينها من قوله {على الموسع قدره وعلى المقتر قدره} 236، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية شعبة {قَدْرَهُ} و {قَدْرَهُ} بإسكان الدالين، وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم {قَدْرَهُ} و {قَدْرَهُ} محركاتين . السبعة، ص: 184 .

(41) سورة البقرة: من الآية ١٨٥ . قرأ أبو جعفر «البشر» و «العسر» بضم السين فيهما حيث كانا، الباقر بالإسكان. قال النحاس وفيه لغتان . إعراب القرآن للنحاس، 1/ 96، والكنز، 2/ 422.

(42) سورة البقرة: من الآية ١٨٥ . المصدر نفسه .

(43) سورة البقرة: من الآية ٢٨٠ . قرأ أبو جعفر وحده {وإن كان ذو عسرة} [280] بضم السين. وقرأ الباقر {عسرة} ساكنة السين. وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ لَكُمْ عَلَيْهِ حَقٌّ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ، وَلَوْ نَصَبَ فَقَالَ ذَا عُسْرَةٍ لَكَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ مَعْنِيًا بِالذَّكَرِ السَّابِقِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي اللَّفْظِ إِلَّا أَنْ يُتِمَّلَ لِقُدْرَتِهِ: وَالْعُسْرَةُ وَالْعُسْرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. المبسوط، ص: 154، والتبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: 616 هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، بيروت، 1/ 225.

(44) سورة البقرة: من الآية ٢٨٠ . واختلفوا في فتح السين وضمها من قوله {فَنظرة إلى ميسرة} 280، فقرأ نافع وحده {ميسرة} بضم السين، وقرأ الباقر بفتح السين، وكلهم قلب الهاء تاء ونَوَّهْها في الوصل. وقرأ بضم السين وفتحها. وهما لغتان، والفتح أفصح وأشهر. السبعة، ص: 192، والحجة في القراءات السبع، ص: 103.

(45) سورة البقرة: من الآية ٢٦٥ . قرأ ابن كثير ونافع {أكلها} [265] و {أكله} و {الأكل} خفيفة في كل القرآن، وقرأ أبو عمرو {أكلها} مع الهاء والألف حيث كان بالتخفيف. وقرأ أبو جعفر والباقر جميع ذلك بالتثنية في جميع القرآن. فالحجة لمن ضم: أنه أتى بالكلام

على أصل ما كان عليه. ودليله: إجماعهم على الضم في قوله: ذَوَاتِي أَكُلُ خَمْطٍ. والحجة لمن أسكن: أن هذه اللفظة لما اتصلت بالمكثي ثقلت، وتوالي الضممتين ثقيل أيضا، فخفف بالإسكان. المبسوط، ص: 151، والحجة، ص: 102 .

(46) سورة البقرة: من الآية ٢٨٢. واختلف عن أبي جعفر في يمل هو آخر السورة، فروى عيسى عنه من غير طريق ابن مهران. وروى الأثناني عن الهاشمي عن ابن جمار إسكان الهاء عنه فيهما. وروى ابن جمار سوى الهاشمي عنه، وابن مهران، وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضم الهاء فيهما عنه. وقطع بالخلاف لأبي جعفر في ثم ابن فارس في جامعهم، وكلا الوجهين فيهما صحيح عن أبي جعفر، وقرأ نافع والباقون بتحريك الهاء . وعن ابن فرح بإسكان الهاء وهو الصواب دون غيره، إذ قياس ما رواه ابن فرح من إسكان الهاء أن يمل هو دال على ذلك وشاهد على صحته، وذلك أن إسكان هاء أن يمل هو إنما محمول على إسكان هاء ثم هو من حيث شاركت كلمة يمل كلمة ثم في الانفصال والتضعيف. جامع البيان، 2/ 847، والكنز، 2/ 406، والنشر، 2/ 209 .

(47) سورة البقرة: من الآية 31. واختلف في "الملائكة" [الآية: 210] فأبو جعفر بالخفض عطفًا على ظلل أو الغمام، ونافع والباقون بالرفع عطفًا على اسم الله تعالى. وقرأ أبو جعفر من رواية ابن جمار، ومن غير طريق هبة الله، وغيره عن عيسى بن وردان بضم التاء حالة الوصل اتباعًا. وروى هبة الله، وغيره عن عيسى عنه إشمام كسرتها الضم، والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد. ووجه الإشمام أنه أشار إلى الضم تنبيهًا على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء. ووجه الضم أنهم استقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وذلك لغة أزد شنوءة علها أبو البقاء أنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعًا لضمة الجيم، وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف. النشر، 2/ 210، والإتحاف، ص: 202 .

(48) سورة البقرة: من الآية ١٩٧. قرأ أبو جعفر {فلا رفث ولا فسوق ولا جدال} [197] بالرفع فيها ثلاثتها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب {فلا رفث ولا فسوق} بالرفع فيهما {ولا جدال} بالنصب.

وقرأ نافع والباقون {فلا رفث ولا فسوق ولا جدال} ثلاثتها بالنصب. ويقرأ بالرفع والتنوين في «الفسوق»، و«الرفث» فقط. وبالنصب وترك التنوين في الجميع، فالحجة لمن نصب: أنه قصد التبرئة ب «لا» في الثلاثة، فبنى الاسم مع الحرف، فزال التنوين للبناء. والحجة لمن رفع «الرفث» وهو: «الجماع». والفسوق وهو: «الخروج» عن الحد: أنهما قد يكونان في حال من أحوال الحج، فجعل «لا» بمعنى ليس فيهما، ونصب «الجدال» في «الحج» على التبرئة لأنه يريد به. المراء والشك في تأخيرته وتقديره على ما كانت العرب تعرفه من أفعالها. واختار بعض النحويين الرفع في الأولين بمعنى: فلا يكون ممن فرض الحج رفث ولا فسوق، ثم يبتدئ بنفي الجدال فيه فينصبه ويبنيه. والاختيار في النفي إذا أفرد ولم يتكرر النصب. وإذا تكرر استوى فيه، الرفع والنصب. المبسوط، ص: 145، والحجة، ص: 94 .

(49) سورة البقرة: من الآية ٢١٠ وقرأ أبو جعفر وحده (وَالْمَلَائِكَةُ) بالخفض، وقرأ الباقر بالرفع قال الأخفش سعيد: والملائكة بالخفض بمعنى وفي الملائكة قال: والرفع أجود .. ينظر: إعراب القرآن للنحاس، 1/ 105، والبذور الزاهرة 48/1 .

(50) سورة البقرة: من الآية ٧٤. قرأ أبو جعفر {وما الله بغافل عما تعملون} [74] بالتاء كل القرآن و {وما ربك بغافل عما تعملون} [144] بالتاء أيضًا كل القرآن إلا في سورة الأنعام وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب وخلف بالياء فيهما. فالحجة لمن قرأ بالتاء: أنه أراد: وما الله بغافل عما تعملون أنتم وهم. والاختيار فيه التاء لعلتين: إحداهما: أن رد اللفظ على اللفظ أحسن، والثانية أنه لما ثبت أن الله ليس بغافل عما يعمل كل أحد اعتدلت التاء والياء فيهما. والحجة لمن قرأ بالياء: أن العرب ترجع من المخاطبة إلى الغيبة كقوله تعالى: حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ، ولم يقل: بكم. والياء، والتاء، في الثالث قريبتان، والاختيار الياء لقوله: مِنْ رَبِّهِمْ والياء والتاء في الرابع متساويتان لأنه لم يتقدم في قوله: وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ما تكون إحداهما أولى بالرد عليه إلا أن يجعل قوله: (من ربك) إفرادًا للنبي عليه السلام بالخطاب، والمعنى له ولأمته، فيكون الاختيار على هذا الوجه التاء. المبسوط، ص: 131، والحجة، ص: 83 .

(51) سورة البقرة: من الآية ١٦٥. قرأ نافع وابن عامر ويعقوب {ولو ترى الذين ظلموا} بالتاء. وقرأ أبو جعفر والباقون بالياء. فالحجة لمن قرأ بالتاء: أنه أراد: ولو ترى يا محمد الذين ظلموا إذ عاينوا العذاب لرحمتهم. والحجة لمن قرأ بالياء: أنه جعل الفعل لهم. ومعناه: ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله. وقرأ أهل المدينة وأهل الشام ولو ترى الذين بالتاء وفي الآية إشكال وحذف زعم أبو عبيد أنه اختار القراءة بالياء لأنه يروى في التفسير أن المعنى لو يرى الذين ظلموا في الدنيا عذاب الآخرة لعلوا أن القوة لله . الحجة، ص: 91، وإعراب القرآن للنحاس، 1/ 88، والمبسوط، ص: 139 .

(52) سورة البقرة: من الآية ١٢٥. قرأ نافع وابن عامر {واتخذوا من مقام إبراهيم} [125] بفتح الخاء . وقرأ أبو جعفر والباقون {واتخذوا} بكسر الخاء على الأمر، فالحجة لمن كسر: أنهم أمروا بذلك. ودليله قول (عمر) «6»: «أفلا نتخذ مصلًى؟»، فأنزل الله ذلك موافقا به قوله. والحجة لمن فتح: أن الله تعالى، أخبر عنهم بذلك بعد أن فعلوه . المبسوط، ص: 135، والحجة، ص: 87 .

(53) سورة البقرة: من الآية ١١٩. واختلفوا في قوله {ولا تسأل عن أصحاب الجحيم} 119 في ضم التاء مع رفع اللام وفتحها مع جزم اللام، فقرأ نافع وحده {ولا تسأل} مفتوحة التاء مجزومة اللام، وقرأ الباقر مضمومة التاء مرفوعة اللام. قال أبو منصور الأزهري: مَنْ قرأ: {ولا تسأل} - بالجزم - جزمه ب (لا) النهي، وله معنيان: أحدهما: أن الله أمره بترك المسألة عنهم. والآخر: أن في النهي تخميماً مما أعد الله لهم من العقاب، كما يقول لك القائل الذي يعلم أنك تحب أن يكون من تسأله عنه في حال جميلة أو قبيحة فيقول: لا تسأل عن فلان، أي: قد صار إلى أكثر مما تريد، والله أعلم بما أراد. وفيه وجه آخر: أن يكون الله أمره بترك المسألة عنه. وَمَنْ قرأ: {ولا تسأل عن أصحاب الجحيم}، فإنه بمعنى: ولست تسأل عن أصحاب الجحيم. السبعة، ص: 169، ومعاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 1991 م، 1/ 171.

(54) سورة البقرة: من الآية ٢٢٩. قرأ أبو جعفر وحمة ويعقوب {لا أن يخافا} [228] بضم الياء. وقرأ الباقر بفتح الياء. يقرأ بفتح الياء وضمها، فمن فتح الياء جعل الفعل لهما وسمى: الفاعل. ومن ضم الياء جعله فعل ما لم يسم فاعله. ومعنى يخافا هاهنا: يتقنا، لأن الخوف يكون يقينا وشكا. المبسوط، ص: 146، الحجة، ص: 97.

(55) سورة البقرة: من الآية ٢١٣. قرأ أبو جعفر وحده {ليحكم بين الناس} [213] بضم الياء وكذلك في آل عمران [آية 23] وفي النور موضعين [آية 48 و51]. وقرأ الباقر {ليحكم} بفتح الياء [وضم الكاف]، ويقرأ بإسكان اللام وكسرها. فالحجة لمن أسكن: أنه جعلها لام الأمر فجزم بها الفعل، وأسكنها تخفيفاً، وإن كان الأصل فيها الكسر. والحجة لمن كسر: أنه جعلها لام كي فنصب بها الفعل. المبسوط، ص: 146، والحجة، ص: 131.

(56) سورة البقرة: من الآية ٢٨٤. واختلفوا في الجزم والرفع، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمة والكسائي {يفيغفر لمن يشاء} ويعذب من يشاء} جزماً، وقرأ أبو جعفر وعاصم وابن عامر ويعقوب {يفيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء} رفعاً. قال أبو جعفر: هذه القراءة مروية عن ابن عباس والأعرج وهي عند البصريين على إضمار «أن»، وحقيقته أنه عطف على المعنى والعطف على اللفظ أجود. السبعة، ص: 195، وإعراب القرآن للنحاس، 1/ 140.

(57) سورة البقرة: من الآية 51. قرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب بحذف الألف بعد الواو، والباقر بإثباته. والحجة لمن قرأ: واعدا [البقرة/ 51] أن يقول: قد ثبت أن الله تعالى قد كان منه وعد لموسى ولا يخلو موسى من أن يكون قد كان منه وعد، أو لم يكن. فإن كان منه وعد، فلا إشكال في وجوب القراءة بواعدا. وإن لم يكن منه وعد، فإن ما كان منه من قبول الوعد والتحرر لإنجازه، والوفاء به، يقوم مقام الوعد، ويجري مجراه، فإذا كان كذلك كان بمنزلة الوعد، وإذا كان مثله، وفي حكمه، حسن القراءة بواعدا، لثبات التواعد من الفاعلين، كما قال: ولكن لا تواعدوهن [البقرة/ 235] لما كان الوعد من الخاطب والمخطوبة... وحجة من قرأ (وعدا) بلا ألف قوله: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة [المائدة/ 9] وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم [النور/ 55] وقال: ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا [طه/ 86] وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين [الأنفال/ 7] إن الله وعدكم وعد الحق [إبراهيم/ 22] وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها [الفتح/ 20]. فكل هذا وعد من الله عباده، وهو على «فعل» دون «فاعل». فذلك الموضوع المختلف فيه، ينبغي أن يحمل على المتفق عليه، وعلى ما كثر في التنزيل من لفظ وعد دون واعد في هذا الموضوع. البدر الزاهرة، ص: 32، والحجة، 2/ 66.

(58) سورة البقرة: من الآية 9. واختلفوا في ضم الياء وفتحها وإدخال الألف في قوله {يخدعون} ... {وما يخدعون} 9، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو {يخدعون} ... {وما يخدعون} بالألف والياء مضمومة، وقرأ أبو جعفر وعاصم وابن عامر وحمة والكسائي {يخدعون} ... {وما يخدعون} بفتح الياء بغير ألف. فالحجة لمن أثبت الألف: أنه عطف لفظ الثاني على لفظ الأول ليشاكل بين اللفظين. والحجة لمن طرحها: أن (فاعل) لا يأتي في الكلام إلا من فاعلين يتساويان في الفعل كقولك: قاتلت فلانا وضاربته. والمعنى بينهما قريب، ألا ترى إلى قوله تعالى: قاتلهم الله أي: قتلهم، فكذلك: «يُخَادِعُونَ» بمعنى: «يخدعون». الحجة، ص: 68، والسبعة، ص: 141.

(59) سورة البقرة: من الآية ٢٤٦. وقرأ نافع وحده بكسر السين، وقرأ الباقر {عسيتم} بفتح السين.. هما لغتان تقول العرب عسيت أن أفعل وعسيت قال أبو عبيد القراءة عندنا هي الفتح لأنها أعرف اللغتين ولو كان عسيتم لقرئت عسي ربنا وما اختلفوا في هذا الحرف وقد حكي عن أبي عمرو أنه كان يحتج بهذه الحجة. المبسوط، ص: 149، والميسر، ص: 40. وحجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، بيروت، دار الرسالة، ص: 140.

(60) سورة البقرة: من الآية ٢١٤. قرأ نافع وابن عامر في رواية الوليد حتى يقول الرسول، برفع اللام. وقرأ الباقر بنصبها. وروى سعيد بن عبد الرحيم عن أبي بكر عن الكسائي أنه قال: لئن عشت إلى قابل (لأقرأن حتى يقول يعني بالرفع. وروى محمد بن الجهم

عن الفراء، قال: كان الكسائي يقرأها دهرا رفعا ثم رجع فنصب . وقرأ نافع بالرفع؛ لأنه ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار أو حال باعتبار حكاية الحال الماضية والناصب يخلص للاستقبال فتتافيا والباقون بالنصب؛ لأن حتى من حيث هي حرف جر لا تلي الفعل إلا مؤولا بالاسم، فاحتيج إلى تقدير مصدر فأضمرت أن وهي مخرصة للاستقبال، فلا تعمل إلا فيه، ويقول حينئذ مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزال فنصبته مقدرة وجوبا. جامع البيان، 2/ 912، والإتحاف، ص: 202.

(61) سورة البقرة: من الآية ٢٦٠. قرأ أبو جعفر وحمة وخلف، ويعقوب برواية رويس {فصرهن إليك} [260] بكسر الصاد. وقرأ الباقر بضم الصاد. قيل هما بمعنى واحد، يقال صاره يصيره ويصوره بمعنى قطعه أو أماله، وقيل الكسر بمعنى القطع والضم بمعنى الإمالة. المبسوط، ص: 151، والإتحاف، ص: 209.

(62) سورة البقرة: من الآية ٢٧٣. فقر ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي {يحسبهم} و {يحسبن} بكسر السين في كل القرآن، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمة بفتح السين في كل القرآن، وقال هبيرة عن حفص إنه كان يفتح ثم رجع فكان يكسر، فالحجة لمن فتح: أنه أتى بلفظ الفعل المضارع على ما أوجبه بناء ماضيه، لأن (فعل) بالكسر يأتي مضارعه على (يفعل) بالفتح قياس مطرد. والحجة لمن كسر: أن العرب استعملت الكسر والفتح في مضارع أربعة أفعال: يحسب، وينعم، ويبيس، ويبيس، حتى صار الكسر فيهن أفصح. الحجة، ص: 103، والسبعة، ص: 191 .

(63) سورة البقرة: من الآية ١. " ألم " فيه مدان لازمان فيمد كل منهما مدا مشبعا بقدر ثلاث ألفات . وقرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء سكتة لطيفة من غير تنفس، فيسكت على ألف، وعلى لام، وعلى ميم، ويلزم من السكت على لام إظهارها وعدم إدغامها في ميم، والباقون بغير سكت. ومذهب الخليل وسيبويه في «الم» وما أشبهها أنها لم تعرب لأنها بمنزلة حروف التهجي فهي محكية ولو أعربت ذهب معنى الحكاية، وقال الفراء: إنما لم تعرب لأنك لم ترد أن تخبر عنها بشيء، قال ابن كيسان: «الم» في موضع نصب بمعنى اقرأ «الم» أو عليك «الم» ويجوز أن يكون موضعه رفعا بمعنى: هذا الم أو هو أو ذاك. إعراب القرآن للنحاس، 1/ 23، والبدور الزاهرة، ص: 16، وتحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمان، ط1، 1421هـ - 2000م، ص: 282.

(64) سورة البقرة: من الآية ١٦٥. أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيها على تقدير إن جواب لو لقلت أن القوة لله في قراءة الخطاب، ولقالون في قراءة الغيب ويحتمل أن تكون على الاستئناف، والباقون بفتحهما والتقدير: لعلمت أن القوة لله ولعلموا . المبسوط، ص: 139، والإتحاف، ص: 197 .

Resources and references

- 1- The defiance of human virtues in the four readings, Ahmed bin Mohammed bin Ahmed bin Abdul Ghani al-Dimiati, Shahabuddin known as the builder building (deceased: 1117 e), Investigator: Anas Muhra, Dar al-Kuttab al-Alami - Lebanon, 3, 2006 - 1427.
- 2- The parsing of the Qur'an, Abu Jaafar al-Nahhas Ahmad ibn Mohammed ibn Isma'il ibn Yunus al-Muradi al-Nuhawi (d. 338 AH), and his footnotes and commentaries:
- 3- Al-Badour Al-Zahra in the Ten Frequent Readings, Abdul Fattah bin Abdul Ghani bin Mohammed Al-Qadi (d. 1403), Dar Al Kitab Al Arabi, Beirut, Lebanon, p.
- 4- The explanation in the parsing of the Qur'an, Abu Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (deceased: 616 AH), investigation: Ali Mohammed Al-Bejawi, Publisher: Issa Al-Babi Al-Halabi & Co., Beirut.
- 5- Tahbir al-Tayseer in the ten readings, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazri, Muhammad ibn Mohammed ibn Yusuf (d. 833 AH), the investigator: Ahmed Mohamed Mofleh Al Qudah, Dar Al Furqan, Amman, 1, 1421H - 2000 AD.
- 6- Facilitation in the seven readings, Othman bin Said bin Othman bin Omar Abu Amr Aldani (died: 444 e), investigation: Otto Triesl, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 2, 1404 AH / 1984.
- 7- Al-Bayan collector in the Seven Readings, Osman bin Said bin Othman Ibn Omar Abu Amr Al-Dani (died: 444 e), University of Sharjah - UAE, 1, 1428H - 2007.
- 8- Hajjat al-Qur'aat, 'Abd al-Rahman ibn Mohammed, Abu Zar'a Ibn Zinjalal (deceased: about 403 AH), researcher of the book and its commentator: Sa'id al-Afghani, Beirut, Dar al-Risala.
- 9- The argument in the seven readings, Husayn ibn Ahmad ibn Khalawiyah, Abu Abdullah (deceased: 370 e), investigation: d. Abdel Aal Salem Makram, Dar Al Shorouq - Beirut, 4, 1401 e.
- 10- The Seven ways in the Readings, Ahmad bin Musa bin al-Abbas al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid al-Baghdadi (deceased: 324 H. Inquiry: Shawqi Daif, Dar Al Ma'arif - Egypt, 2, 1400 e.
- 11- Explanation of good publishing in the readings, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazri, Mohammed ibn Mohammed ibn Yusuf (died: 833 e), seized and commented on it: Sheikh Anas Muhra, Dar al-Kuttab al-Alami - Beirut, 2, 1420.
- 12- The great classes, Abu Abdullah Mohammed bin Saad bin Mania Al-Hashemi loyalty, Basri, Baghdadi known as Ibn Saad (died: 230 e), investigation: Mohammed Abdul Qader Atta, Dar al-Kuttab al-Sallami - Beirut, 1, 1410 - 1990.
- 13- Ghaith Al-Nafa in the seven readings, Ali bin Mohammed bin Salem, Abulhassan al-Nouri Sfaxien reciter al-Maliki (d. 1118 e), Dar al-Kitab al-Alami - Beirut, Investigator: Ahmed Mahmoud Abdel-Samee El-Shafei Hafian, 1, 1425 AH-2004.
- 14- Farida Al-Dahr in the rooting and collection of readings, Muhammad Ibrahim Mohammed Salem (deceased: 1430 AH), Dar Al Bayan Al Arabi - Cairo, 1, 1424 - 2003.
- 15- The Treasure in the Ten Readings, Abu Mohammed, Abdullah Bin Abdul Mu'min Bin Al-Wajeeh Bin Abdullah Ibn Ali Al-Mubarak Al-Wasti Trader Reciter Taj Al-Din, (deceased: 741 e), Inquiry: Khaled Al Mashhadani, The Library of Religious Culture - Cairo, 1, 2004.
- 16- Al-Mabsout in the Ten Readings, Ahmad bin al-Husain bin Mahran al-Nisabouri, Abu Bakr (died: 381 e), investigation: Sabeeh Hamza Hakimi, Arabic Language Complex, Damascus, 1981.
- 17- The most famous scholars and the scholars of the countries, Muhammad ibn Hibban bin Ahmad bin Hibban bin Mu'adh bin Maabad, al-Tamimi, Abu Hatem, al-Dari, al-Basti (died: 354 e) , 1991.
- 18- The meanings of the readings in azharis method, Mohammed bin Ahmed bin Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 e), Research Center in the Faculty of Arts - King Saud University, Saudi Arabia, 1, 1412 e - 1991.
- 19- Knowledge the good out of classes and eras readers on the strata and cyclones, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman Ibn Qaimaz al-Dahabi (d. 748 AH), Dar al-Kut al-Sulti, 1, 1417H- 1997 AD

- 20- Facilitator in the Fourteen Readings, Mohammed Fahad Kharouf, Review: Mohammed Karim Rajeh, Dar al-Kalam al-Tayeb, Damascus-Beirut, 1, 1420H-2000.
- 21-Publishing in the ten readings, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazri, Mohammed ibn Mohammed ibn Yusuf (d. 833 AH), investigation: Ali Muhammad al-Dhunaa, Beirut, the major commercial printing press.
- 22-Deaths of the elders and the news of the sons of time, Abu al-Abbas Shams Adin Ahmed bin Mohammed bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkhan al-Barmaki Irbil (died: 681 e), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut.

المصادر والمراجع

1. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياني، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: 1117هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، ط3، 2006م - 1427هـ.
2. إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ.
3. البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ص: 30.
4. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، بيروت .
5. تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمان، ط1، 1421هـ - 2000م .
6. التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت، ط2، 1404هـ / 1984م .
7. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، جامعة الشارقة - الإمارات، ط1، 1428 هـ - 2007 م .
8. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، بيروت، دار الرسالة .
9. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ط4، 1401 هـ .
10. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: 324هـ) . تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط2، 1400هـ .
11. شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1420 هـ - 2000 م .
12. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410 هـ - 1990 م .
13. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: 1118هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط1، 1425 هـ - 2004 م .
14. فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: 1430هـ)، دار البيان العربي - القاهرة، ط1، 1424 هـ - 2003 م .
15. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين، (المتوفى: 741هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط1، 2004 م .
16. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية - دمشق، 1981 م .
17. مشاهير علماء الامصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغيد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط1، 1411 هـ - 1991 م .
18. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 1991 م .

19. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1417 هـ - 1997م
20. الميسر في القراءات الأربع عشرة، الميسر في القراءات الأربع عشرة، محمد فهد خاروف، مراجعة: محمد كريم راجح، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، ط1، 1420 هـ - 2000 م.
21. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، بيروت، المطبعة التجارية الكبرى .
22. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.